الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/40/PV.37
23 October 1985
ARABIC

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ١٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٢/٠٠

الرئيس :	السيد دي بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد موسيلي (نائب الرئيس)	(بربادوس)

وثائق تفويض الممثلين في الدورة الاربعين للجمعية العامة [٣] (تابع)

(ب) التقرير الاول للجنة وثائق التفويض ؛ تعديل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٥٥

البند ٣ من جدول الاعمال (تابع)

وثائق تفويض الممثلين في الدورة الاربعين للجمعية العامة

(ب) التقرير الاول للجنة وثائق التفويض (A/40/747) ؛ تعديل (A/40/L.3)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): فيما يلي نص مشروع القرار الذي أوصت به لجنة وثائق التفويض في الفقرة ٢٣ من تقريرها الاول (A/40/747) :

" إن الجمعية العامة ،

" توافق على التقرير الاول للجنة وثائق التفويض ."

وفي هذا الصدد ، مطروح أمام الجمعية العامة تعديل (A/40/L.3) على مشروع القرار المذكور . مقدم من ١٨ دولة .

أعطي الكلمة لممثل الكويت بصفته رئيسا لمجموعة الدول العربية ليقدم التعديل .

السيد أبو الحسن (الكويت) : يسرني أن أتقدم بالنيابة عن الدول العربية التالية : الإمارات العربية المتحدة ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، الجماهيرية العربية الليبية ، الجمهورية العربية السورية ، جيبوتي ، السودان ، الصومال ، العراق ، قطر ، الكويت ، لبنان ، المغرب ، المملكة العربية السعودية ، موريتانيا ، اليمن ، واليمن الديمقراطية بتعديل على تقرير لجنة أوراق التفويض والوارد في الوثيقة A/40/747 بتاريخ ١٤ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٥ .

إن ما يحدو الدول العربية الموقعة على هذا التعديل هو إيمانها المطلق بأن هناك مجموعة من الاعتبارات السياسية والقانونية تلزمها بتقديم هذا التعديل ، وذلك إحتراما لميثاق الامم المتحدة وأهدافه ، وإلتزاما بالمسؤوليات الملقاة على عاتق كل عضو من أعضاء الامم المتحدة في الحفاظ على هذه المنظمة وتسخيرها للحفاظ على السلام والامن الدوليين ، ولتحقيق العدالة والكرامة الانسانية .

Digitized by UNOG Library

لقد قبلت الامم المتحدة عضوية اسرائيل بعد أن خيّل إليها أنها بهذا العمل قد تجبر هذا الكيان الذي ولد من صلب العدوان واللاشرعية ، على الالتزام بالشرعية والمسؤولية الدولية ، ولكن المجتمع الدولي خاب أمله ، خصوصا وإن قبول عضوية هذا الكيان كا مشروطا بقبول قرارات الامم المتحدة المتعلقة بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وتعويض من لا يرغب منهم في العودة .

ولا أعتقد أن الجمعية العامة بحاجة الى ما يردّد على مسامع أعضائها الإعتبارات السياسية التي تبرّر طلب الدول العربية الطعن بأوراق إعتماد الوفد الاسرائيلي ، وهي عديدة ومعروفة . ولذلك فانني ساركز على إبراز بعض النواحي القانونية التي نعتقد أنها تعتبر مسوّغا كافيا لرفض هذه الأوراق :

Digitized by UNOG Library

أولا ، تضع المادة الرابعة من الميثاق شروطا لقبول العضوية في الأمم المتحدة ، وتتلخص هذه الشروط في أن تكون الدولة محبة للسلام ، ومنفذة للالتزامات المختلفة التي يتضمنها الميثاق ، وعاملة على الإنصياع لروحها وفحواها . وبالتالي فإن أية دولة لا تلتزم بتلك الشروط ، أو تختار منها فقط ما يلائمها ، تكون بذلك قد خالفت مخالفة صريحة شروط العضوية . وأصبحت عرضة لوقف عضويتها . وإذا ما أردنا أن نبحث لنرى ما إذا كانت اسرائيل قد التزمت بهذه الشروط ، فلا نجد في سياستها القائمة على العدوان والتوسع ما يدعونا الا أن نقول بأنها خالفت تلك الشروط مخالفة صريحة ، ونجد مصداق ذلك في حكم الجمعية العامة نفسها الوارد في الفقرة الثانية عشرة من منطوق قرارها ١٣٣/٣٧ ألف الصادر بتاريخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ والتي تنص على ما يلي :

"تقرر مرة أخرى أن سجل اسرائيل وإجراءاتها تثبت أنها ليست دولة عضوا محبة للسلم ، وأنها تمعن في إنتهاك المبادىء الواردة في الميثاق ، وأنها لم تقم بالالتزامات المترتبة عليها بموجب الميثاق أو بالالتزامات المترتبة عليها بموجب قرار الجمعية العامة ٢٧٣ (د-٣) المؤرخ في ١١ أيار/مايو ١٩٤٩" .

من قراءة تلك الفقرة ، يتضح أن اسرائيل فقدت شرطا رئيسيا من شروط العضوية وبالتالي يجب عدم مشاركة وفدها في مداولات وأعمال الجمعية العامة في دورتها الحالية .

ثانيا ، تشير الفقرة الرابعة من المادة الثانية من الميثاق الى ما يلي :

"يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة" .

ولا أعتقد اني بحاجة لسرد كل سجل اسرائيل في استعمال القوة والتهديد بها إنّ قرارات الجمعية العامة العديدة ودوراتها الخاصة وقرارات مجلس الأمن كلها تقف

Digitized by UNOG Library

شاهدا حيا على طبيعة السياسة العدوانية لاسرائيل ، ولعل آخر هذا السجل هو الاعتداء الغاشم على سيادة وأمن تونس الشقيقة بدعاوى زائفة ، هذا الاعتداء الذي ندد به تنديدا شديدا من قبل مجلس الامن في قراره ٥٧٣ (١٩٨٥) واستنكرته الاسرة الدولية بأجمعها .

ثالثا ، تشير المادة ٢٥ من الميثاق الى مايلي :

"يتعهد أعضاء "الامم المتحدة" بقبول قرارات مجلس الامن وتنفيذها وفق هذا الميثاق".

ولقد دأبت اسرائيل على تحدّيها ورفضها واستهزائها بقرارات مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط ، وإن ذلك الامر يعتبر انتهاكا فاضحا لشروط عضويتها في الامم المتحدة . ولعلّ صدور أوراق تفويض الوفد الاسرائيلي من القدس يعتبر دليلا على رفضها لقرارات مجلس الامن ذات الصلة .

رابعا ، انتهاك اسرائيل وخرقها للالتزامات المترتبة عليها من العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية مخالفة بذلك ما تقضي به ديباجة الميثاق من ضرورة احترام هذه الالتزامات ، ولو شئنا الاشارة لبعضها ، لوجدنا أن اسرائيل إنتهكت مبدأ رئيسيا هو مبدأ حق جميع الشعوب في تقرير المصير وذلك بمنعها الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره ، واقامة دولته فوق ترابه الوطني ، كما إنتهكت مبدأ رئيسيا آخر يتعلق بعدم جواز إحتلال وضم أراضي الغير بالقوة وذلك باحتلالها الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشريف وقطاع غزة والجولان السورية وبعض أجزاء من جنوب لبنان . كما إنتهكت اسرائيل نصوص وروح اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩ وذلك بممارستها اللاإنسانية ضد السكان العرب في الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة . كما إنتهكت اسرائيل اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الابادة البشرية لعام ١٩٤٨ وذلك بإمعانها في ارتكاب جرائم القتل الجماعي ضد الفلسطينيين والتي كان آخرهامذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا .

Digitized by UNOG Library

في ضوء هذا السجل الصارخ لاسرائيل والذي يشير الى فقدانها لشروط ومعطيات العضوية في الامم المتحدة ، وإنتهاكها لمبادىء الميثاق وإلتزاماتها المترتبة عنه ، وفي خرقها للاتفاقيات والمعاهدات الدولية ، بصورة لا يساوازيها فيه أي من الدول ، فان الدول العربية الموقعة على هذا التعديل ترى وجوب تطبيق المادة السادسة من الميثاق ، المتعلقة بالفصل من العضوية ، على اسرائيل ، وهي المادة التي تنص على مايلي :

"اذا أمعن عضو من أعضاء الامم المتحدة في انتهاك مبادىء الميثاق جاز للجمعية العامة أن تفصله من الهيئة بناء على توصية مجلس الامن" .

ورغم إنطباق هذه المادة بصورة قاطعة على اسرائيل ، تدرك الوفود الموقعة على هذا التعديل صعوبة تطبيقها لان شروط التوصية من قبل مجلس الامن يصعب تنفيذها لا لاسباب قانونية أو معنوية ، وإنما لاسباب سياسية تتعلق بمظلة الحماية التي تكفلها دولة كبرى لاسرائيل في منع إتخاذ أي قرار أو اجراء رادع ضدها . وبناءً على ما تقدم ، فقد رأينا أن على الجمعية العامة التي تمثل المجتمع والضمير الدولي والتي أثبتت عدم قدرتها على إنتهاج سبيل الفصل من العضوية بسبب الفيتو ، رأينا أن تلجأ الى اسلوب أقل فعالية وذلك برفض وثائق تفويض وفد اسرائيل ، اذ يمثل هذا الاجراء الحد الادنى الذي يجب على أعضاء الجمعية العامة القيام به تجاه اسرائيل معاقبة لها على خرقها أهداف ومقاصد الميثاق .

ولقد قامت الجمعية العامة بمسؤوليتها بموجب الميثاق حين رفضت أوراق إعتماد حكومة جنوب افريقيا ، ولقد أرسى ذلك سابقة في مدلولين أساسيين أولهما عدم الاخذ بحجة المتعللين بالتفسير الضيق للمادة ٢٧ من لائحة الاجراءات للجمعية العامة ؛ وثانيهما إستناد الرفض الى أسباب تتعلق بخرق حكومة جنوب افريقيا لمبادىء الميثاق والاعراف الدولية وهذه السابقة تشكل سندا رئيسيا يحتذى به بالنسبة لوثائق تفويض اسرائيل .

إن الدول العربية الموقعة على هذا التعديل والوارد في الوثيقة رقم (A/40/L.3) لتأمل الحصول على تأييدكم لهذا التعديل ، ورفض أي إجراء آخر قد يوضع لتأجيله أو عرقلته .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أدعو الآن ممثل السويد الذي يرغب في إشارة نقطة نظام .

السيد فيرم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أشير نقطة نظام بالنيابة عن بلدان اوروبا الشمالية الخمسة آيسلندا والدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج بشأن التعديل الوارد في الوثيقة A/40/L.3 الذي أدخله توا زميلي ممثل الكويت . وهذا التعديل يعني رفض وثائق تفويض ممثلي اسرائيل .

وبالنيابة عن بلدان اوروبا الشمالية أطالب رسميا بعدم إتخاذ أي إجراء بشأن التعديل ، وأطلب أن تقوم ، سيدي ، بطرحه للتصويت فورا . ومقترحنا مقدم طبقا للمادة ٧٤ من النظام الداخلي للجمعية العامة .

إن بلدان اوروبا الشمالية الخمسة مقتنعة بأن مستقبل الامم المتحدة يهم كل الدول الاعضاء . والدافع وراء مقترحنا هو التزامنا بإعلاء مكانة الامم المتحدة وقدرتها كي تعمل بما يحقق هدفها الاساسي ، وهو الحفاظ على السلم والامن الدوليين .

السيد رجائي خراساني (إيران)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أتكلم لكي أعترض على نقطة النظام التي أثارها ممثل السويد لتوه . وقبل أن أقوم بذلك أود أن أتوجه بالشكر لممثل الكويت لتحمله العبء المشرف بتقديم ذلك التعديل التاريخي . لقد كان قيام العديد من أشقائنا العرب بالاعتراض على وثائق تفويض ممثلي القاعدة الصهيونية مبعثا للارتياح الكبير لدى وفدي وأمراً مشجعاً للغاية حقاً . ولا حاجة بنا لنعلن أن وفدي كان يرغب في الإنضمام الى قائمة المشاركين في تقديم مشروع القرار ، لكني علمت أنه تقرر تقديم ذلك التعديل من قبل البلدان العربية وحدها .

وحتى نصل الى جوهر الموضوع في هذا الشأن ، أتلو آية من القرآن الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

"صفا كأنهم بنيان مرصوص"

سورة الصف (الآية ٤)

Digitized by UNOG Library

إن ميثاق الامم المتحدة ليس رخصة تتيح القضاء على دولة فلسطين وإقامة كيان صهيوني سرطاني مكانها . إلا أن ذلك الاجراء غير الدستوري إتخذ باسم ميثاق الامم المتحدة التي نحتفل بالذكرى الاربعين لتأسيسها . ويجب إلغاء هذا الاجراء غير المشروع وينبغي تطهير سجلات الهيئة الدولية من هذه الاخطاء المدمرة .

ووفدي يعلم جيدا أن الكيان الصهيوني لن يطرد حقيقة من الهيئة الدولية إلا بعد أن تكون أرض فلسطين قد تطهرت من دنس الاحتلال الصهيوني . واؤكد للجمعية أن أمة الاسلام ستقوم بذلك عن قريب . بيد أنني أعتقد انه ينبغي لممثلي البلدان الاسلامية وممثلي الامم المقهورة أن يكرروا المطالبة بإعلان بطلان وثائق تفويض ذلك اللاكيان اعلاء لصيحة مئات الملايين من المسلمين المدوية إحتجاجا على إغتصاب جزء من أراضيهم وإحتلال بعض من أقدس أماكنهم المقدسة .

فشعائر صباح اليوم هذه ستتكرر كل عام الى أن يحتفل بالتحرير الكامل لفلسطين بمشيئة الله في هذه القاعة ذاتها للجمعية العامة .

ولا ينبغي لاحد أن ينسى أن مقترح رفض وثائق تفويض ممثلي اللاكيان الصهيوني لم ينبن على حجج إجرائية فحسب فيما يخص المكان الذي صدرت فيه الوثائق أو على المقدمة المنطقية المتمثلة في أن القاعدة الصهيونية ليست كيانا محبا للسلام يرفض تنفيذ مقررات الامم المتحدة ، أو على أنه - باختصار - كيان توسعي .

فرغم أن كل تلك الاسباب صحيحة ووجيهة بقدر يكفي لاقناع أي إنسان شريف يستخدم عقله بأن ممثل القاعدة الصهيونية لا ينبغي أن يسمح له بحضور الجمعية العامة ، الا أن تلك الحجج ، مهما كانت صحتها ، تظل غير ذات موضوع فيما يتعلق بالقضية الاساسية وهي أصلا عدم مشروعية تلك القاعدة الارهابية التي غرست في قلب فلسطين لتقضي على كل سلام أو سكينة في منطقتنا .

ويشعر وفدي بالسعادة إذ يرى أن العالم الاسلامي بأكمله قد بدأ يدرك ، في أعقاب الغارة الوحشية على تونس ، مدى الوحشية الصهيونية التي لا تتورع ويتمدى لوجودها في منطقتنا . وما من شيء أدعى للارتياح من المظاهرات الهادرة في الامة

Digitized by UNOG Library

المسلمة الشجاعة مصر ، التي إحتفل شعبها هذا العام بيوم القدس ، وعاقب بعض الدخلاء الصهاينة في وطنه وأعرب عن معارضته لوجود القاعدة الصهيونية التي تدعمها الولايات المتحدة في أرض الاسلام بفلسطين فمصر مهد الحضارة تتحرك من جديد صوب إلغاء إتفاقية كامب دافيد الآثمة وإلقائها في صندوق قمامة التاريخ .

ففي أرض الازهر ، أحرق علم اللاكيان الصهيوني لتذكير الجمعية العامة للامم المتحدة بأن إعادة رفع علم فلسطين على جميع الاراضي المحتلة أمر محتوم وسيتحقق بالقوة . ومن ثم ، فان هذه الجمعية العامة هي التي يجب أن تتكيف لحقائق العالم من حولها إذا كانت تريد حقا أن تتصف بالعالمية وتكون ممثلة لارادة كل الامم . ومن ثم ، يجب عليها أن تتحلى بالشجاعة اللازمة للنظر في جوهر التعديل الحالي الذي قدمه هذه المرة زميلنا ممثل الكويت .

ويعتقد وفدي انه ما من فائدة ترجى من إستبعاد هذه القضية عن طريق المناورات الاجرائية . ومن ثم أرى أن الاداة الاجرائية التي اعتمدها ممثل السويد غير بناءة على الاطلاق . فهي تحول دون التصدي بأمانة للقضية قيد البحث من قبل الجمعية العامة ، وبالتالي سأصوت ضدها وأتوقع أن تحذو نفس الحذو جميع الوفود الاخرى .

Digitized by UNOG Library

ولا يصح التهرب من النظر الى فحوى المسألة . لان فحوى وثائق التفويض الخاصة بالقاعدة الصهيونية تستحق ، قبل كل إعتبار ، أن تدرس بعناية وكلما عجلنا بذلك كان أفضل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : طلب ممثل الجمهورية العربية السورية الكلمة .وأفترض أن بيانه سيتصل بمقترح ممثل السويد ، وعلى هذا الاساس أعطيه الكلمة الآن .

السيد الفتال (سوريا) : لقد شرح السيد سفير الكويت الاسباب الموجبة التي دعت ثماني عشرة دولة عربية للتقدم بالمشروع المدرج في وثيقة الجمعية العامة A/40/L.3 . وأنا لست بصدد الكلام عن هذه الاسباب الموجبة ولكني أود أن أعرب عن معارضة وفدي للاقتراح السويدي لانه اقتراح ينطوي على محاولة لمنع الجمعية العامة من النظر في جوهر الموضوع المطروح أمامنا ألا وهو عدم إحترام اسرائيل لالتزاماتها بموجب الميثاق . ويجب أن نتذكر أن اسرائيل قبلت عضوا في الامم المتحدة إستنادا الى شرطين وهي العضو الوحيد الذي كانت عضويته مشروطة . وهذان الشرطان يتعلقان بقيام الدولة الفلسطينية عام ١٩٤٨ ، والشرط الثاني عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وأوطانهم .

نظرا للسياسة العدوانية لاسرائيل ضد العرب ومحاولة اسرائيل تقويض النظام الدولي القائم على الميثاق فإنا نرى أن على الجمعية العامة أن تصوّت على التعديل المقدم في الوثيقة A/40/L.3 من قبل ثماني عشرة دولة عربية ونعارض بكل شدة المقترح السويدي .

لقد أثير مفهوم العالمية ونحن نؤمن بالعالمية . غير أن العالمية تقوم على حب السلام ، على الدول المحبة للسلام ، ولم يكن المقصود من العالمية أن نسمح للدول التي ترتكب العدوان تلو العدوان وتحتل أراض عربية واسعة وتقصف العواصم العربية وتخالف أبسط مبادىء الميثاق ولا تحترم قرارات الجمعية العامة ان مبدأ العالمية لايمكن أن ينطبق على هذا الكيان . إن العالمية تفترض المحبة للسلام والالتزام بالقانون .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : كما تذكرون اقترح ممثل السويد ، في إطار أحكام المادة ٧٤ من النظام الداخلي ، عدم إتخاذ قرار بشأن التعديل الوارد في الوثيقة A/40/L.3 .

لقد استمعنا الآن الى ممثلين تكلما في معارضة المقترح المقدم من ممثل السويد على أساس أنه خارج على الاصول .

وفي هذا الصدد ، أود أن أشير الى أن مقترحات مماثلة قدمت الى الجمعية العامة خلال السنوات الثلاث الماضية ، لدى نظر هذا البند أو نظر بنود أخرى كالحالة في غرينادا و سياسات الفصل العنصري التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا ، وقد حظيت تلك المقترحات بموافقة الجمعية العامة .

وبإزاء هذه الخلفية وأخذا في الحسبان بصفة خاصة السوابق التي ارسيت في هذا الصدد ، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة على استعداد لاتخاذ قرار بشأن المقترح المقدم من ممثل السويد بعدم إتخاذ إجراء بشأن التعديل المعمم بالوثيقة A/40/L.3 ؟ تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أطرح بالتالي الآن للتصويت المقترح المقدم من ممثل السويد بعدم إتخاذ إجراء بشأن التعديل الوارد في الوثيقة A/40/L.3 .

وقد طلب إجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : أنتيغوا وبربودا ، الارجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، بربادوس ، بلجيكا ، بليز ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بورما ، الكاميرون ، كندا ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، قبرص ، الدانمرك ، دومينيكا ، الجمهورية

Digitized by UNOG Library

الدومينيكية ، إكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الاستوائية ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، غابون ، ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، هندوراس ، آيسلندا ، آيرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، جامايكا ، اليابان ، كينيا ، ليسوتو ، ليبريا ، لكسمبرغ ، ملاوي ، موريشيوس ، المكسيك ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، بنما ، باراغواي ، بيرو ، الفلبين ، البرتغال ، رومانيا ، سان كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، سان فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، سيشيل ، سنغافورة ، جزر سليمان ، اسبانيا ، سري لانكا ، سوازيلند ، السويد ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية ، اوروغواي ، فنزويلا ، يوغوسلافيا ، زامبيا ،

المعارضون : أفغانستان ، الجزائر ، أنغولا ، البحرين ، بنغلاديش ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بيلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، جزر القمر ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، إندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، موريتانيا ، منغوليا ، المغرب ،

Digitized by UNOG Library

نيكاراغوا ، باكستان ، قطر ، العربية السعودية ، الصومال ، السودان ، الجمهورية العربية السورية ، تونس ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السرفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، فييت نام ، اليمن .

الممتنعون : بنن ، بوتان ، بوروندي ، الصين ، إثيوبيا ، غانا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، الهند ، مدغشقر ، النيجر ، نيجيريا ، بابوا غينيا الجديدة ، رواندا ، سيراليون ، تركيا ، أوغندا ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، زمبابوي .

اعتمد المقترح بأغلبية ٨٠ صوتا مقابل ٤١ صوتا وإمتناع ٣٠ عن التصويت *.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت على توصيات لجنة وثائق التفويض . هل لي أن أذكّر الوفود بأن تعليل التصويت يقتصر ، طبقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، على عشر دقائق وبأن تدلي الوفود بالتعليل من مقاعدها .

السيد فيلازكو سان خوسيه (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يود وفدي أن يبدي تعليقا على تقرير لجنة وثائق التفويض الذي تنظر فيه الجمعية العامة الآن .

لقد أوصت لجنة وثائق التفويض في ذلك التقرير بأن تقبل الجمعية العامة وثائق تفويض كيان شاذ يدعى "كمبوتشيا الديمقراطية" .

---

* بعد ذلك أبلغ وفدا زائير وهايتي الأمانة العامة أنهما كانا ينويان التصويت مؤيدين ؛ وأبلغ وفد غامبيا الأمانة العامة أنه كان ينوي التصويت معارضا .

Digitized by UNOG Library

ويود وفدى أن يعلن رفضه لوثائق تفويض ذلك الوفد ، فلا يمكننا أن نقبل أية حكومة سوى حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية باعتبارها الحكومة الشرعية لكمبوتشيا ، اللهم إلا إذا بذلنا جهدا خارقا كيما نتحلى بقدر هائل من الخيال لا يتوافر إلا في قصص الخيال العلمي . فنحن نعتبر تلك الحكومة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الكمبوتشي .

أما الذين يحتلون مقعدها اليوم هنا في هذه القاعة فلا يمثلون إلا نظام بول بوت البائد الذى أغرق البلاد في حمامات الدم وأشاع فيها الاحزان والآلام ، ولا يسيطرون حاليا إلا على القصر الصغير الذى يعيش فيه أولئك الذين يُبقون ذلك النظام على قيد الحياة ، فذلك نظام ليس ملكية وليس جمهورية وليس حكومة .

السيد فونفساي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يود وفدى ، نيابة عن وفد جمهورية فييت نام الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، أن يعرب عن تحفظاته فيما يتعلق بوثائق تفويض ممثلي عصابة بول بوت الإجرامية التي تتستر وراء ما يسمى بالحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية . إن وجودهم هنا ، في هذه المنظمة العالمية الموقرة ، وفي المنظمات الدولية الاخرى ، أثار موجة عارمة من السخط والاستنكار بين كل الشعوب المحبة للسلم والتقدم والعدل في شتى أنحاء العالم .

ومن الطبيعي أن تزداد حدة ذلك الاستنكار خاصة وأن المجتمع الدولي يحتفل هذا العام بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة . فالاحتفال يتيح لنا جميعا الفرصة ، لان نفي هذه المنظمة العالمية حقها من التحية والاشادة ، لما حققته من منجزات رائعة على مدى أربعين عاما من وجودها فحسب ، بل ولأن نعالج أيضا أوجه الضيم والظلم التي ظلت بعض الشعوب بما فيها الشعب الكمبوتشي ، رازحة تحتها خلال هذه الفترة .

إن الرسالة المؤرخة في ١٨ أيلول/سبتمبر من هذا العام ، والموجهة الى كل من رئيس الجمعية العامة والامين العام ، من رئيس مجلس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية

Digitized by UNOG Library

لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، استهدفت ، على وجه التحديد ، منع هذه الدورة للجمعية العامة من إتخاذ أى إجراء يؤسف له . وقد جاء في تلك الرسالة - من بين جملة أمور - ما يلي :

" لقد ارتكب نظام حكم بول بوت في الفترة ما بين ١٩٧٥ و ١٩٧٨ إبادة للجنس لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية ، وعرّض شعب كمبوتشيا لآلام لا تعد ولا تحصى ومذابح لا يمكن تصورها . ولقد أدرك الرأى العام في العالم ، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة الامريكية ، ان نظام حكم بول بوت ، وهو نظام أكثر همجية من نظام هتلر ، لا يمثل غير الإبادة الكاملة ؛ وأبشع الانتهاكات الوحشية لحقوق الانسان غير القابلة للتصرف .

" وبرغم هذه الآراء الواقعية ، عبّأت حكومات بعض البلدان بعناد بلدان أخرى للحفاظ على وجود نظام بول بوت داخل المنظمات الدولية ، لاسيما المنظمات التي تستهدف ضمان إحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية .

" وفي السنوات الست الماضية ، وبما يتفق تماما مع مبادىء الامم المتحدة وأهدافها وقرارات مؤتمر القمة السادس والسابع لحركة عدم الانحياز ، أعملت جمهورية كمبوتشيا الشعبية بالكامل حق تقرير مصير شعب كمبوتشيا ، لاسيما الحق في أن يعيش بمنأى عن جميع تهديدات الإفناء على يد طغمة بول بوت التي تقوم على إبادة الجنس . كما نمت جمهورية كمبوتشيا الشعبية بنجاح شامل ملموس ، بفضل التأييد القوى من جانب شعب كمبوتشيا " .(A/40/723 ، المرفق ، ص ٢ و ٣)

هذه هي الحقيقة الراسخة الملموسة التي يمكن التحقق منها ، والتي كان يتعين على المجتمع الدولي - وعلى هذه الجمعية بالذات - أخذها في الاعتبار ، بدلا من الاعتبارات القانونية التي لا صلة لها بالواقع . وقناعتنا التامة هي أن جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الكمبوتشي الشهيد ، والتي تمارس

Digitized by UNOG Library

فعلا وعلى نحو لا يقبل الجدل السيطرة التامة على الاراضي الوطنية كافة ، والسلطة القانونية الكاملة على مكان تلك الاراضي ، ستستعيد إن عاجلا أو آجلا مقعدها الشرعي في هذه المنظمة العالمية وفي الهيئات الدولية الاخرى .

وإنطلاقا من هذه الروح أرجو تسجيل تحفظاتنا القوية على تقرير لجنة وثائق التفويض .

السيدة عبلة العلي (الجمهورية العربية السورية) : لنفي الاسباب التي ذكرها وفد الجمهورية العربية السورية في الدورات السابقة) فإنه يسجل تحفظه على وثائق تفويض ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية .

السيد نيامدو (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يود وفدي ، في إطار مناقشة تقرير لجنة وثائق التفويض ، أن يؤكد مرة أخرى ، في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة ، على موقف حكومة بلاده إزاء وثائق تفويض ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية .

فمازالت حكومتي متمسكة بوجهة نظرها ، وهي أن الممثل الشرعي الوحيد للشعب الكمبوتشي في المحافل الدولية ، بما فيها الامم المتحدة ، هو حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية . فتلك الحكومة تشكلت منذ ست سنوات نتيجة لانتصار الشعب الكمبوتشي على نظام حكم بول بوت الذى أخضع البلاد للإبادة والاعمال الوحشية . ووجود تلك الطغمة الدموية في الامم المتحدة إهانة لذكرى ثلاثة ملايين كمبوتشي من ضحايا جزارى بول بوت ، ويتعارض تماما مع جميع معايير الإدراك السليم .

كما نرى لزاما علينا أن نسجل أن مثل هذا التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة ، يقوّض من مكانة الامم المتحدة وهيبتها ، إلا أننا على يقين من أن الممثل الحقيقي للشعب الكمبوتشي ، وأعني به جمهورية كمبوتشيا الشعبية سيشغل لا محالة ، إن آجلا وإن عاجلا ، مقعده الشرعي في هذه الجمعية العامة .

ولذا يعترض وفد منغوليا بقوة على الاعتراف بوثائق تفويض ممثل ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفدي أن يبدي ملاحظتين متعلقتين بتقرير لجنة وثائق التفويض المطروح على الجمعية العامة ، والوارد في الوثيقة A/40/747 .

أولا ، لقد أوصت لجنة وثائق التفويض في تقريرها بأن تقبل الجمعية العامة وثائق التفويض الرسمية لعدد معين من الدول الأعضاء في دورتها الحالية ؛ وهذا يشمل وثائق تفويض وفد كمبوتشيا الديمقراطية المزعومة . إن الهند تعترف بحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية في بنوم بنه بإعتبارها الحكومة القانونية والشرعية لشعب كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وفي رأينا ، ينبغي أن تمكّن جمهورية كمبوتشيا الشعبية من إحتلال مكانهـــا الصحيح في الامم المتحدة . وبالتالي لا يمكن لوفدي أن يشاطر في قبول الجمعية لوثائق تفويض الوفد الذى يمثل ما يسمى بكمبوتشيا الديموقراطية .

وتتصل ملاحظتي الثانية بالتحفظ والاعتراض من جانب عدد من الوفود بالنسبـــة لوثائق تفويض إسرائيل . ويعبر ذلك التحفظ والاعتراض عن شعور الاغلبية الساحقة مـــن الدول الاعضاء في الامم المتحدة والمجتمع الدولي بعامة بالسخط والغضب تجاه رفـــض إسرائيل المستمر والمتعنت ، بالانتهاك لالتزاماتها بمقتضى الميثاق ، الامتثـــال لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بمسألة فلسطين والحالة في الشرق الاوسط وهي قـــرارات تطالب بإنسحاب إسرائيل من مرتفعات الجولان السورية ولبنان وكذا القرارات المتصلـــة بمركز القدس .

ونحن نأسف لمواصلة اسرائيل إنتهاك مبادىء القانون الدولي ومنها القوانيـــن الانسانية . ونؤمن إيمانا راسخا باننا لا يمكن أن نحل مشكلة النزاع في غرب آسيـــا إلا إذا تمكن شعب فلسطين الذى تمثله منظمة التحرير الفلسطينية من ممارسة حقه في تقرير المصير وإقامة دولة خاصة به في فلسطين وجلت إسرائيل عن جميع الاراضي الفلسطينيـــة والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس .

وأود أن أسجل تأييد الهند الثابت والتاريخي لشعب فلسطين وللقضية العربية .

السيد عاشور (الجماهيرية العربية الليبية) : إن وفد الجماهيريـــة العربية الليبية الشعبية الاشتراكية يود التعبير عن تحفظه على وثائق تفويض ما يسمى بحكومة كمبوتشيا الديموقراطية ، وإننا نعتقد بأن الجهة الوحيدة التي تمثل الشعـــب الكمبوتشي والتي يجب أن تكون بيننا هنا في هذه المنظمة هي حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية وهي الحكومة التي تدير شؤون البلاد فعلا ، وقد قامت بعدة إصلاحات كبيرة بعـــد المذابح والمجازر الرهيبة التي تعرض لها الشعب الكمبوتشي على يد بول بوت . وأننـــا لا يمكن أن نعترف بحكومة ليس لها وجود داخل الاراضي الكمبوتشية .

Digitized by UNOG Library

السيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : فيما يتعلق بالتقرير الذى عرضته علينا لجنة وثائق التفويض والوارد في الوثيقة A/40/747 تعترض وفود كل من إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديموقراطية الالمانية وهنغاريا ، بقوة على الاعتراف بوثائق تفويض ممثلي ما يسمى بكمبوتشيا الديموقراطية .

والكل يعرف أنه لا توجد دولة بهذا الاسم على خريطة العالم ، والذين يدّعون أن لهم الحق في الجلوس في الامم المتحدة بالنيابة عما يسمى بحكومة تشمل عصابة بول بوت أناس لا يمثلون في الحقيقة أحدا . ومازلنا نتمسك برأينا الثابت وهو أن حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية والممثلين الذين عينتهم هم وحدهم الذين يمكنهم العمل في الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى بالنيابة عن شعب كمبوتشيا .

إن جمهورية كمبوتشيا الشعبية دولة ذات سيادة ، وقد تشكلت حكومتها بناء على إنتخابات عامة وهي تمارس سيطرة كاملة على البلاد بأكملها وتنمّي الاقتصاد الوطني بسرعة بما يحقق مصالح شعب كمبوتشيا .

وتنتهج جمهورية كمبوتشيا الشعبية دائما سياسة السلم والتعاون مع أمم العالم وتعمل بنشاط وصدق على تطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا .

لذا تطالب الوفود التي أشرت اليها بإعطاء ممثلي جمهورية كمبوتشيا الشعبية فورا حقهم في الجلوس هنا . وهذا يتماشى روحا ونصا مع ميثاق الامم المتحدة مما يعزز من فعالية ومكانة الامم المتحدة .

السيد غونسالفي (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يعرب وفد أنغولا عن تحفظاته فيما يتعلق بوثائق تفويض ما يسمى بكمبوتشيا الديموقراطية المشكوك في صفتها التمثيلية متى تذكرنا جرائم إبادة الجنس التي أقترفها ذلك النظام في حق شعب كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

ونحن نؤكد مرة ثانية عدم مشروعية وشائق تفويض ممثلي كمبوتشيا الديموقراطية ونعرب عن أملنا في استعادة الحقوق المشروعة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية لدى الامم المتحدة وفقا لروح ونص ميثاق الامم المتحدة .

السيد ويجيورداني (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب وفد سرى لانكا الكلمة لكي يوضح أننا إضطررنا الى تأييد إقتراح السويد على أساس مبدأ عالمية العضوية في الامم المتحدة . ولا يعني ذلك أى تغيير في الموقف المضموني الذى تتخذه سرى لانكا من قضية فلسطين وقضية الشرق الاوسط .

السيد نتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني أسوة بباقي أعضاء وفد حكومتي أن أشاهد هزيمة هذا المقترح ، لا لمصلحة إسرائيل وحدها ، لأن طرد إسرائيل - الذى كانت هذه الممارسة بمثابة مقدمة له - لن يضر بإسرائيل بل يمكن أن يدمر الامم المتحدة وذلك يمكن أن يحدث عن طريقين وأقصد أنه ليس الطريق الاول فقط ، أى النتيجة العملية التي يدركها الجميع هنا ، وهي أن إسرائيل لو طردت من الامم المتحدة فسوف يحدث إنسحاب تلقائي من جانب بعض الاعضاء الرئيسيين في هذه الهيئة وهذا ينطوى على إنهيار هذه المنظمة عمليا ولن تعيش بعد ذلك يوما واحدا . وقد تعاني سكرات الموت لمدة شهرين غير أنها ستكون قد ماتت .

وأعني بالطريق الثاني ، أنه بدون التمسك بمبدأ العالمية فان هذه الهيئة سوف تحرم تماما من أى سلطة معنوية . فلن تكون لها سوى سلطة مثل سلطة حلف وارسو أو مجموعة المؤتمر الاسلامي .

وأحث المندوبين في هذا الصدد على أن ينتبهوا بدقة الى ما ذكره ممثل إيران إذ أنه قال أن عدم إرتياحه للاقتراح المعروض يرجع الى أن الاقتراح لم يتحدث بوضوح عما يساور أذهان المجموعة العربية التي قدمته . وقال أنه كممثل لدولة إسلامية وبطل من أبطال الاصولية الاسلامية - يرى أن الهدف ينبغي أن يكون هو إستئصال وإبادة الجسم السرطاني الصهيوني . وفي مرات أخرى إستخدم عبارات أخرى غير أن المضمون واضح .

Digitized by UNOG Library

ولم ألاحظ أن أحدا هنا من المجموعة العربية ، التي تقدمت بهذا المقترح ، ناقض ممثل إيران . لم يقل واحد منهم " لا .. لا ، اننا نقصد شيئا آخر غير ما تقول ". لم تكن هناك همسة ، لم تكن هناك كلمة .

وهكذا فإن ما نعانيه هنا محاولة لأخذ بقية هذه الهيئة ودفعها دفعا بإتجاه الاصولية الاسلامية . وأود أن أحث كل فرد هنا لا ينتمي الى هذه الفلسفة ، ان يعتنق نوعا آخر من الاصولية ، نوعا جديدا من الاصولية يناسب هذه الهيئة . هو العودة الى المبادىء الاساسية التي انشئت هذه الهيئة على أساسها . وهي مبادىء التعقل والتخاطب والكياسة والتسامح .

وبعد هذه الهزيمة النكراء للمقترح المذكور ، يمكننا أن ندعه يمر : يمكننا أن ننهض واقفين ونتشاوب ونذهب لنحتسي القهوة . لكني أعتقد إننا لا نستطيع ان نترك هذا الامر يمر ، نظرا لما حدث لتوه في العالم . من الذى قدم هذا المقترح الى هذه الهيئة ؟ المجموعة العربية . نفس المجموعة العربية التي ظلت تحاول ، منذ وقت ، إقناع هذه الهيئة بأن تتبنى فكرة عقد المؤتمر الدولي ، الذى يرمي ، نظريا ، الى تحقيق السلم في الشرق الاوسط . وأقول لغير العالمين بمعنى العبارة ، ان المفروض أن تعني السلم مع اسرائيل . فأى سلام ذاك ؟ ان ما قيل هنا يوضح بصراحة ان المقصود به سلام القبر .

وفيما وراء هذا التناقض العبثي ، كيف يمكن للمرء ان يطالب بعقد مؤتمر للسلم مع إسرائيل في إطار هيئة الامم المتحدة وينكر ، في الوقت نفسه ، شرعية تلك الدولة بل وحقها في الوجود أصلاً في الامم المتحدة ؟ إن المجموعة العربية قامت أو حاولت ان تقوم بشيء آخر . فقد حاولت مؤخرا أن تدعو ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية للتكلم أمام هذه الدورة التي يحتفل فيها بالذكرى الاربعين لانشاء المنظمة . لقد زرت أسرة كلينغهوفر منذ يومين ، وأتذكر ان السيد قدومي الناطق بلسان السيد عرفات قال انه ليست هناك جثة . وتلك كذبة كبرى . والحقيقة ان عرفات كان قد أرسل - قبل ذلك الوقت - تعازيه الى السيدة كلينغهوفر ، وهذا يذكرني بمشهد

Digitized by UNOG Library

في فيلم من تلك الافلام التي يرسل فيها " العراب " ، رئيس العصابة ، الزهور الى أرملة الضحية من ضحاياه .

لدينا الآن جثة ، وهي جثة رجل مقعد ضعيف عجوز قتله بوحشية أذناب عرفات . وعندما وصفتهم السيدة كلينغهوفر لي قالت إنهم أنذال أوغاد وأنها لم تخف منهم . لكنها قالت لي شيئاً آخر . قالت : " هؤلاء إرهابيون مرفهون " فقد كانوا جميعا يرتدون أقمصة غالية الثمن وأحذية غالية وبنطلونات قيّمة ، لانهم يتلقون الدعم والتأييد كما يحصلون على غذائهم ومعاشهم وغطائهم بل ومجدهم من نفس تلك المجموعة العربية التي قدمت هذا الاقتراح هنا اليوم .

وقد يكون مما يذكر ان عملية أليكس لاورو الخائبة ليست المهزلة الوحيدة ، ولا الاكذوبة الوحيدة التي يحاول عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية دسها على وسائط الاعلام الغربية . فهناك أكذوبة أخرى هي عملية " لارناكا " ولعلنا نذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية أنكرت منذ بضعة أسابيع ، ان لها أى يد في حادث لارناكا ، لكن في ٩ تشرين الاول/اكتوبر الجارى صرح أبو الطيب وهو رئيس " الفرقة ١٧ " وهي جهاز من أجهزة منظمة فتح ، في مجلة " المجلة " السعودية :

" ان الغرض من حادث لارناكا لم يكن قتل الاسرائيليين الثلاثة ، بل اختطافهم وإحتجازهم كرهائن لاغراض المساومة " .

وقال ان الغرض من ذلك العمل كان إجبار إسرائيل ، عن طريق التهديد بقتل أولئك الاسرائيليين على إطلاق سراح من سبق إعتقالهم من أعضاء " القوة ١٧ " .

فالاحرى بهم ، كما نرى ، أن يتفقوا من مبدأ الامر على صيغة واحدة يروون بها قصتهم .

هذا نمط شاهدناه المرة تلو المرة تلو المرة . فعرفات يبعث بقتلته ، ثم يتنصل من المسؤولية . فعل ذلك في تركيا عام ١٩٧٩ ، في أعقاب اتفاقات كامب ديفيد . ظهرت مجموعة من تلك المجموعات الغامضة مجهولة الهوية التي يتحتم دائما ان توصف بأنها غير خاضعة لسيطرة المنظمة ، فقامت باحتلال السفارة المصرية هناك ، ثم تدخّل

Digitized by UNOG Library

عرفات ليتفاوض من أجل الافراج ، وكانت النتيجة أن كافأت تركيا منظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها ، وبعد ذلك إتضح أن الارهابيين الذين إحتلوا السفارة كانوا من رجال عرفات . وهذا تكتيك يرجع تاريخه الى أيلول/سبتمبر الاسود . ولن أردد هنا تاريخ هذه السلسلة من الفظائع .

والآن انزاح النقاب . وليس هناك من عذر لاحد . ولا يمكن لاحد في هذه المنظمة ان يدّعي أن الامر غير ذلك . كما لا يمكن لاحد أن يدّعي انه لا يعرف ما الذى تفعله منظمة التحرير الفلسطينية وما الذى تدافع عنه . إذ أصبحنا نراها بجميع سوءاتها ونرى قائدها عرفات مكشوفا عاريا بلا قناع أمام العالم . هذا هو الرجل وهذه هي المنظمة التي أمرت بقتل الدبلوماسيين في الخرطوم وفي بيروت وفي أماكن أخرى . هذا هو الرجل الذى أمر بقتل الاطفال في معالوت وقتل الرياضيين في ميونيخ وذبح الحجاج المسيحيين في مطار اللد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أحيط ممثل إسرائيل علما ان الدقائق العشر المخصصة له قد إنتهت . لذا ، يتعين عليّ أن أطلب منه أن يختتم بيانه فورا ، إذ لاتزال هناك قائمة من المتكلمين الذين يجب الاستماع اليهم .

السيد نتانياهو (إسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ليست هناك حاجة حقا كي أقدم القائمة الكاملة للفظائع ، لان النتيجة واضحة لا مفر منها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إن ممثل إسرائيل يتكلم عن أمور لا علاقة لها بتعليل التصويت ، وقد تحليت بالصبر بما فيه الكفاية ، لكنه وصل الى نهاية الدقائق العشر المخصصة له ، ويتعين عليّ أن أطالبه بإختتام كلمته .

السيد نتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أختتم كلمتي بأن أطلب من الممثلين أن يستحضروا السيد عرفات ليحاكم على الجرائم التي إرتكبها ضد الانسانية .

Digitized by UNOG Library

السيد ليوي لي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : فيما يتعلق بوثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية ، يؤيد وفد الصين تقرير وثائق التفويض المقدم الى الجمعية العامة . وأود أن أكرر هنا موقف الصين في هذا الصدد .

ان كمبوتشيا الديمقراطية بلد مستقل ذو سيادة مسالم محايد وغير منحاز ، وعضو في الامم المتحدة . والحكومة الائتلافية برئاسة الامير سيهانوك تقود الشعب الكمبوتشي قيادة فعالة في نضاله من أجل الدفاع عن سيادته وحريته . وهي الحكومة الشرعية لكمبوتشيا والممثل الشرعي للشعب الكمبوتشي .

Digitized by UNOG Library

لقد أوجد المعتدون الدخلاء ما يسمى بجمهورية كمبوتشيا الشعبية التي لا تمثل أحدا غيرهم وليس لها الحق في أن تمثل شعب كمبوتشيا وقد أدانها المجتمع الدولي باستمرار . وقد اعتمدت الجمعية العامة الكثير من القرارات التي رفضت فيها الاعتراف بذلك النظام العميل ، وطالبت بانسحاب القوات الاجنبية حتى يتمكن شعب كمبوتشيا من استعادة حقه في تقرير المصير وأدى الموقف المتعنت الذى اتخذه المعتدون الدخلاء وسياساتهم التوسعية ورفضهم انسحاب قواتهم ، الى عدم التمكن من تنفيذ قرارات الجمعية العامة حتى الآن .

ويرى وفد الصين أنه يتعين على الجمعية العامة في دورتها الحالية أن تتقيد بقرارها الصحيح وتقبل وثائق التفويض الخاصة بوفد كمبوتشيا الديمقراطية .

وفي نفس الوقت ، يكرر وفد الصين مرة أخرى أن السماح لوفد أفغانستان بالاشتراك في الدورة الحالية لا يعني التغاضي عن الاحتلال الاجنبي لافغانستان بكل ما يترتب عليه من نتائج .

السيد الالفي (اليمن الديمقراطية) : إن بلادى تعترف بجمهورية كمبوتشيا الشعبية وحكومتها ، ممثلا شرعيا للشعب الكمبوتشي في نضاله من أجل تحقيق طموحاته في السلم والاستقرار والتقدم واعادة بناء بلاده بعد أن لفظ الذين اقترفوا المذابح ضد الملايين من أبناء الشعب الكمبوتشي . وانطلاقا من ذلك ، فان وفد بلادى يسجل تحفظه على وثائق تفويض ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية . إننا نطالب بانهاء الاحتلال غير الشرعي لمقعد كمبوتشيا في الامم المتحدة من قبل أولئك الذين لا يمثلون الشعب الكمبوتشي بأى حال من الاحوال ، وذلك حتى يتمكن الشعب الكمبوتشي وحكومته الشرعية في جمهورية كمبوتشيا الشعبية من الاسهام بدورهما الايجابي والفعال في هذه المنظمة الدولية .

السيد خان (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد باكستان أن يسجل تحفظاته بالنسبة لوثائق تفويض ممثل أفغانستان الذى أومي بها في تقرير لجنة وثائق التفويض الوارد في الوثيقة (A/40/747) . وتنبني تحفظاتنا على

Digitized by UNOG Library

موقفنا المعروف الذى يقوم على المبدأ المتعلق بالتدخل العسكرى الاجنبي في افغانستان ، الذى استمر بلا هوادة بالانتهاك السافر لمبادىء ميثاق الامم المتحدة وقواعد السلوك الدولي المعترف بها دوليا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ستتخذ الجمعية الآن قرارها بشأن توصية لجنة وثائق التفويض الواردة في الفقرة ٢٢ من تقريرها الاول (A/40/747) .

لقد اعتمدت اللجنة مشروع القرار دون تصويت . هل لي أن أعتبر أن الجمعية ، آخذة في اعتبارها جميع الآراء التي اعربت عنها مختلف الوفود ، ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٣/٤٠) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليل مواقفهم .

الآنسة ديفر (بلجيكا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أوضح أن عدم اعتراض وفد بلدى على وثائق تفويض الوفد الافغاني ، لا يمكن أن يفسر بأى حال بأنه اعتراف بالنظام الافغاني الحالي الذى فرض على الشعب الافغاني من الخارج .

الامير سيهانوك (كمبوتشيا الديمقراطية)(ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد اعتمدت الجمعية العامة لتوها ، دون تصويت ، تقرير لجنة وثائق التفويض (A/40/747) ، مؤكدة مرة أخرى مركز كمبوتشيا الديمقراطية كعضو في الامم المتحدة ، وأن حكومتها الائتلافية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا .

وأود ، مرة أخرى ، أن أعرب عن عظيم ارتياح شعبنا وحكومته الائتلافية لهذا القرار النبيل ، وامتناننا العميق لهذا التعبير المتجدد عن الدعم الذى لا يقدر بثمن والتضامن من جانب الجمعية العامة مع الكفاح العادل الذى مازلنا نخوضه منذ سبعة أعوام تقريبا لاستعادة استقلالنا وحريتنا وتأمين بقاء امتنا . وسوف ترحب بذلك القرار جميع شعوب العالم المحبة للسلم والعدل ، وتشعر بالسعادة اذ ترى جميعتنا وقد وقفت بصلابة الى جانب دولة صغيرة من أعضاء الامم المتحدة . لقد وطئت جارتنا

Digitized by UNOG Library

القوية جمهورية فييت نام الاشتراكية ، باقدامها بكل صلف استقلال كمبوتشيا الديمقراطية وسيادتها وكرامتها الوطنية ، بالازدراء لمبادىء الميثاق المقدسة .

إن هذا القرار التاريخي الجديد الذى اتخذته الجمعية العامة في هذا العام الذى يوافق الذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ووضع الميثاق يعتبر أعظم تكريم يمكن أن تقدمه المنظمة العالمية التي تمثل ضمير العالم المتحضر ، وتعتبر رمزا للحكمة الجماعية لشعوب العالم المحبة للسلم والعدل التي وطدت العزم على أن تظل موحدة داخل الامم المتحدة دفاعا عن الحقوق والمبادىء التي تقوم عليها الامم المتحدة ذاتها . وفي مقدمتها تلك الحقوق والمبادىء التي نص عليها الميثاق في مادته الثانية بشأن عدم التهديد باستعمال القوة أو استخدامها في العلاقات الدولية ، واللجوء الى التسوية السلمية لفض النزاعات بين الدول .

وفي هذا العام الذى يوافق الذكرى الخامسة والعشرين لاعتماد الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وقد احتفلنا بها لتونا ، تعرب الجمعية العامة ، اذ تصدر هذا القرار ، علاوة على ما أوضحت عنه بذلك الاعلان ، عن تصميمها على ألا تسمح لأى شكل جديد من أشكال القمع والسيطرة الاجنبية ، كالتوسعية أو الهيمنة ، على الصعيد العالمي أو الاقليمي ، أن يحل دون عقاب محل الاستعمار الآخذ في التلاشي الآن * .

إن بلدى يحتفل هذا العام بالذكرى الثلاثين لانضمامه الى الامم المتحدة كعضو كامل العضوية ، وشعبنا الذى يعلّق أقصى آماله على هذه المنظمة ، سيجد في هذا القرار عونا له وتشجيعا على مواصلة كفاحه البطولي العادل في سبيل البقاء حرا مستقلا . ولكي يقدم اسهامه المتواضع دفاعا عن المبادىء الاساسية للميثاق وحفاظا على السلم والامن الدوليين اللذين يتعرضان اليوم للخطر نتيجة لسياسة العدوان والتوسع والامر الواقع التي راح عدد من أعضاء الامم المتحدة ضحية لها .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد موسيلي (بربادوس) .

Digitized by UNOG Library

وختاما ، يرى شعبنا في هذا القرار الذى أصدرته الجمعية العامة ، بمغزاه الادبي والسياسي الكبير ، تعبيرا عن عزم المجتمع الدولي على عدم الرضوخ لمناورات السلطات الفييتنامية الرامية الى فرض تسوية بالقوة لمشكلة كمبوتشيا ، بهجومها الشامل الذى شنته في موسم الجفاف السابع ، أو عن طريق السرقة ، كما هي الحال في محاولاتها المتتالية التي تقوم بها لاشاعة البلبلة بين شعوب العالم المحبة للسلم والعدل والتي تؤيد قضيتنا العادلة . وينبغي أن تدرك الآن سلطات هانوى أن أعمالها لن تؤدى إلا الى زيادة عزلتها في الساحة الدولية .

Digitized by UNOG Library

لذلك ، نعلن باخلاص في هذه الذكرى أننا نأمل أن تغير عدوتنا جمهورية فييت نام الاشتراكية موقفها ، وتصغى الى المناشدات المتكررة من جانب المجتمع الدولي والجمعية العامة ، فتتخلى عن سياستها الضارة القائمة على العدوان والتوسع في كمبوتشيا ومنطقة جنوب شرقي آسيا ، حتى يتمكن شعبانا وبلدانا من العيش أخيرا في سلام بروح من حسن الجوار ، وتنتفي في النهاية المخاطر التي تتهدد السلم والامن في منطقتنا .

إن المساندة القوية التي أولتها هذه الجمعية لنضالنا العادل تقوّى ايماننا بأن مشروع القرار بشأن الحالة في كمبوتشيا ، الذى تطلب فيه الجمعية العامة الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاجنبية ، أى القوات الفييتنامية ، من بلدى حتى يصبح بلدا مستقلا ومسالما ومحايدا وغير منحاز ، سوف يحظى هذا العام أيضا بتأييد غالبية أكبر وأقوى تأثيرا .

وأود ، في الختام ، أن أعرب مرة أخرى للجمعية العامة ولكل البلدان المحبة للسلام والعدل عن امتناننا العميق لروح المساندة والتضامن النبيلة التي حظي بها شعبنا وحكومتنا ، الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، في نضالنا من أجل الاستقلال والبقاء .

السيد ايوانز (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن الحقيقة الماثلة في أن وفد بلدى لم يثر أى طعن رسمي في وثائق تفويض الوفد الذى يمثل أفغانستان ، لا ينبغي أن يفسَّر على الاطلاق بأن حكومة المملكة المتحدة تعتبر النظام القائم في كابول حكومة .

الكونت يورك (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أسجل موقفنا ازاء وثائق تفويض وفد أفغانستان . إن تصويتنا لصالح تقرير لجنة وثائق التفويض لا يعني أننا نسلم بشرعية النظام القائم في كابول .

السيد خليل (مصر) : لقد وافقت الجمعية العامة على تقرير لجنة وثائق التفويض ، ويود وفد مصر أن يسجل بأن تصويته على الاقتراح السويدى قد تم على

Digitized by UNOG Library

ضوء أن ما طرح أمامنا هو مناقشة أو جدل اجرائي لا يضيف أو ينتقص للاسف من الحالة المتردية في الشرق الاوسط . أما من الناحية الموضوعية ، فإن مصر التي تدين كافة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وأعمال العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، وآخرها ذلك العدوان الغاشم على تونس وعلى مقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها ، ترى في الوقت ذاته أن صدور أوراق اعتماد تفويض الوفد الاسرائيلي من القدس ليس له أى أثر على الوضع غير القانوني والباطل بضم القدس الشريف . وهذا هو نفس الموقف الذى اتخذته الامم المتحدة من هذا الموضوع .

السيد الحسيني (ايران) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن أرجو أن يسجل في وثائق الجمعية العامة تحفظ جمهورية ايران الاسلامية فيما يتعلق بوثائق تفويض القاعدة الصهيونية الوارد في تقرير لجنة وثائق التفويض المضمن في الوثيقة A/40/747 .

السيد ظريف (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أسجل تحفظ حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية على النقاط التي وردت في تقرير لجنة وثائق التفويض والتي تشير الى حكومة جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية المزعومة . إننا نعتقد أن تلك الحكومة كيان لا وجود له إلا في مخيلة البعض ممن عزلوا أنفسهم عن الواقع . والسلطة الوحيدة التي يمكنها أن تعبّر عن شعب كمبوتشيا هي حكومته المشروعة الوحيدة ، جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وبالمثل ، نود أن نعرب عن تحفظنا على الفقرات ١٠ و ١٣ و ١٥ من تقرير لجنة وثائق التفويض التي تتضمن اشارات غير مناسبة عن وثائق تفويض وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية .

كما نود أن نرفض رفضا تاما التعليقات التي أدلى بها ممثلو باكستان وبلجيكا والصين وجمهورية ألمانيا الاتحادية والمملكة المتحدة فيما يتعلق بأفغانستان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد استمعنا الى المتكلم الاخير تعليلا للتصويت بعد التصويت . وقد طلب المراقب عن منظمة التحرير الفلسطينية

Digitized by UNOG Library

أن يدلي ببيان ، ووفقا لقرار الجمعية العامة ٣٢٣٧ (د - ٢٩) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ أعطيه الكلمة .

السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : شكرا سيدى الرئيس للسماح لي بالاشتراك في مناقشة البند ٣ من جدول الاعمال ، الذى يعتبر جزءا لا يتجزأ من أعمال الجمعية العامة . وأود أن أشير ، كما ذكرتم توّاً ، الى أن القرار ٣٢٣٧ (د - ٢٩) وجّه دعوة دائمة الى منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في دورات الجمعية العامة وفي أعمالها بصفة مراقب .

بيد أنه بذلت مؤخرا محاولة لحرمان منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في جزء أو آخر من أعمال الجمعية العامة . وفي هذا الصدد ، نقدر كل التقدير البيان الذى أدلى به الرئيس يوم الاثنين وأكد فيه أن الجمعية في اجرائها بصدد تقرير اللجنة التحضيرية كانت تتصرف دون المساس بأحكام القرار ٣٢٣٧ (د - ٢٩) ولم تكن تنوى أن تنتقص بأى صورة من ذلك القرار الذى مازال صحيحا وواجب التطبيق في كل جانب من جوانبه .

لذلك نرى ، وفقا للعرف المستقر في الجلسات العامة ، أن من حقنا أن نشترك في المناقشة التي تجرى لأى بند من جدول الاعمال عندما نرغب في ذلك .

وبالنسبة للبند ٣ بوجه خاص ، أى وثائق تفويض الممثلين في الدورة الاربعين ، أود أن أعلن ما يلي : إن ما شاهدته الجمعية العامة هذا الصباح يعتبر في الواقع مسألة جوهرية تتصل بالعضوية في هذه المنظمة . فقد أعرب ما يقرب من ثلث الدول الأعضاء عن مواقفه كما تبين في التقرير ، وعارض أكثر من ثلث الاعضاء مشروع القرار المقترح من السويد . وسجلت نحو ٥٢ دولة عضو تحفظاتها على وثائق تفويض اسرائيل . ومن ثم ، فان نتيجة الممارسة التي جرت هذا الصباح تحمل في طياتها رسالة : وهذه الرسالة هي أن تفويض ممثل الطغمة الفاشية الجديدة في تل أبيب لم يلق الترحيب بشكل كامل وغير مشروط .

Digitized by UNOG Library

إن اسرائيل مطالبة بأن تلتزم بمبادىء وأحكام الميثاق . فلا يمكن ولا ينبغي أن يسمح لاسرائيل بأن تكون عقبة في وجه جهود السلام من الناحية الدبلوماسية من خلال عدوانها المستمر والمتصاعد على الدول العربية المجاورة وعلى الدول البعيدة أيضا ، كما حدث في العدوان على تونس ، وكذلك من خلال سياساتها وممارساتها القمعية والعنصرية ضد شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة وضد أشقاءنا العرب في الاراضي العربية المحتلة الاخرى في سوريا ولبنان . وتعتمد اسرائيل في كل أعمالها العدوانية هذه على الدعم غير المشروط من جانب الادارة الامريكية .

لقد أوصت الجمعية العامة نفسها بأن تقسّم بلدى فلسطين وأن يمزق شعبنا . وقد حدث هذا ضد رغبتنا ورغبة الشعب الفلسطيني بطبيعة الحال . بيد أن هذه التوصية ذاتها دعت الى كفالة الحقوق الاساسية لجميع الفلسطينيين واقامة دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية فلسطينية .

وفي رأينا أن التفويض والشرعية للدولتين ينبغي أن ينظر اليهما معا هنا لان كل منهما يتوقف على الآخر . وبناء على ذلك ، فان أمامنا مشكلة ، أو بالاحرى أمام الجمعية العامة مشكلة ، وهي أنها عملت بطريقة انتقائية بتنفيذها جزءا من القرار وعرقلة تنفيذ الجزء الآخر من نفس القرار .

Digitized by UNOG Library

في مناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية والنازية ، يفزعنا أن نرى الجمعية العامة تقبل وثائق تفويض الطغمة اليهودية النازية الحاكمة ونظام تل أبيب ، وهو نظام مشكل من ائتلاف يشاطر السلطة مع حزب حيروت الذى كان جهازا سياسيا فيما أطلق عليه اسم الارغون زفاي ليومي وهي المنظمة العسكرية الوطنية ، أو أيا كان الاسم الذى دعيت به . وهي منظمة اعتنقت ومازالت تعتنق الافكار الواردة في المقترحات والمفاهيم والمخططات المتعلقة بما سمي بحل المشكلة اليهودية في أوروبا من خلال المشاركة النشطة من جانب الارغون زفاي ليومي ألمانيا الهتلرية في حرب ١٩٣٩-١٩٤٥ . هذا أمر موثق جيدا وسوف استشهد ببعض ما جاء في الوثائق بشأن التعاون بين حزب حيروت والنازيين :

"في مناسبات عديدة ، أكد رجال دولة بارزون في ألمانيا الوطنية الاشتراكية في تصريحاتهم أن النظام الجديد في أوروبا يتطلب حلا جذريا للمسألة اليهودية عن طريق اجلاء اليهود وجعل أوروبا مطهرة منهم . وكان اجلاء الجماهير اليهودية من أوروبا شرطهم المسبق لحل المسألة اليهودية الذى لم يكن ليصبح ممكنا بشكل قاطع ونهائي بغير اعادة توطين تلك الجماهير في موطن الشعب اليهودى في فلسطين ، وإقامة دولة يهودية داخل حدودها التاريخية .

"إن اقامة دولة تاريخية يهودية على أسس قومية شمولية ترتبط تعاقديا بعلاقات مع الرايخ الالماني ، سوف يكون في مصلحة الحفاظ على وضع ألمانيا المقبل في الشرق الاوسط ، وتعزيز ذلك الوضع ، كما أن تعاون حركة التحرير الاسرائيلية سيكون على أساس نفس الخطوط التي وردت في آخر خطب مستشار الرايخ الالماني الهر هتلر ، وقد أكد فيها أنه سيلجأ الى استخدام كل المجموعات أو المنظمات أو الائتلافات التي تتيح عزل انكلترا والحاق الهزيمة بها" .

وهكذا ، ورغم أن هذه الجمعية العامة لم تتخذ بعد أى تدبير لتنفيذ قرارها الخاص بقبول ممثل دولة فلسطين العربية كعضو كامل العضوية ، فانها ترحب ضمن

Digitized by UNOG Library

(السيد ترزي ، منظمة التحرير الفلسطينية)

أعضائها بنظام تعاون مع هتلر ومع طغمته النازية ، ومازال يمارس ايديولوجيات هتلر العنصرية وينفّذ أساليبه الوحشية .

لقد بدا ممثل اسرائيل في غمار ما أظهره من غطرسة هذا الصباح ، كما لو كان يحرك بأصابعه سياسات عدد من الدول ويتلاعب بها ويملي عليها ما تفعله .

وأود أن أسأل هذه الجمعية العامة إن كانت قد نسيت ، ولو للحظة واحدة ، آلاف الأبرياء من الأطفال والنساء الذين قتلوا عن عمد وإصرار نتيجة القاء أشد المتفجرات تطورا عليهم ، وهي ، بطبيعة الحال ، متفجرات زودت الولايات المتحدة اسرائيل بها ؟ هل نسيت الجمعية العامة دم أولئك الأطفال ؟

إن هذه الجمعية العامة سترحب خلال أعمالها في الأسبوع القادم بأحد النازيين الجدد الذين مازالت ايديهم تقطر بدماء الأطفال الفلسطينيين الأبرياء وغيرهم .

إن المتعاونين مع النازيين يجب أن يدعوا للمثول أمام محكمة نورمبرغ جديدة ولا ينبغي أن يكون لهم مكان في هذه الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد انتهينا الآن من النظر في التقرير الأول للجنة وثائق التفويض .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥

Digitized by UNOG Library